

سنة أولى ماستر

تخصص إتصال وعلاقات عامة

مقياس ملتقى المنهجية

المحاضرة رقم 13: التحليل المفاهيمي

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان " التحليل المفاهيمي"، يكون الطالب قادراً على:

- أن يعرف الطالب مفهوم التحليل المفاهيمي في ميدان الإعلام والاتصال.
- أن يستخرج ويستخلص عناصر تحليل المفهوم (تعريف، أبعاد، مؤشرات).
- أن يطبق الطالب خطوات التحليل المفاهيمي على مفهوم إعلامي محدد.
- أن يحوّل مفهوماً إعلامياً إلى تعريف إجرائي قابل للقياس.
- أن يتمكن الطالب من فهم المفاهيم الإعلامية وتحويلها إلى متغيرات قابلة للقياس في الأبحاث التي يقوم بها.

### 1- مفهوم التحليل المفاهيمي:

يُعدّ التحليل المفاهيمي من العمليات المنهجية الأساسية في البحث العلمي، إذ يهدف إلى تفكيك المفاهيم العلمية وإعادة بنائها بشكل دقيق ومنظم، بما يسمح بتحويلها من مستوى تجريدي إلى مستوى إجرائي قابل للقياس والتطبيق في البحث العلمي. وينطلق التحليل المفاهيمي بتفكيك المفهوم إلى عناصره المكوّنة، حيث يتم تحديد أبعاده الأساسية مثل البعد المعرفي أو السلوكي أو الاجتماعي، بحسب طبيعة الظاهرة المدروسة، ويُضاف إلى ذلك تحديد المؤشرات الإجرائية التي تُمكن الباحث من قياس المفهوم في الواقع الميداني، مما يربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في البحث.

وفي مرحلة لاحقة، يقوم الباحث بعملية إعادة تركيب المفهوم داخل إطار إجرائي واضح، بحيث يُعاد صياغته بما يتناسب مع أهداف الدراسة وإشكالياتها. هذه الخطوة تتيح بناء تعريف إجرائي دقيق يُستخدم لاحقاً في تصميم أدوات جمع البيانات مثل الاستبيان أو الملاحظة أو المقابلة.

### 2- أهمية التحليل المفاهيمي:

تكمن أهمية التحليل المفاهيمي في كونه يضمن وضوح المفاهيم وإزالة اللبس حولها، بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز الدقة العلمية للدراسة من خلال تحويل المفاهيم إلى متغيرات قابلة للقياس والتحليل.

### 3- أمثلة تطبيقية:

مثال 1- مفهوم "الإعلام الرقمي" والذي يُقصد به منظومة إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي عبر الوسائط الرقمية

والإنترنت، بما يسمح بالتفاعل الفوري مع الجمهور.

وعند تحليله مفاهيمياً، يمكن تفكيكه إلى عدة أبعاد هي:

- البعد التقني: يعتمد على المنصات الرقمية المتاحة عبر شبكة الأنترنت (مواقع، تطبيقات، شبكات اجتماعية).
  - البعد التفاعلي: يتيح توأصلاً ثنائي الاتجاه بين المؤسسة الإعلامية والجمهور.
  - البعد الإنتاجي: يتيح إنتاج محتوى متعدد الوسائط (نص، صورة، فيديو).
- مؤشرات قياسه:**

يمكن قياس هذا المفهوم ميدانياً عبر عدة مؤشرات منها: عدد المنصات المستخدمة، حجم التفاعل، نسب المشاهدة والمشاركة، طرق التفاعل: إعجاب، مشاركة، تعليق.